

الطبقات الكبرى

أبو بن عمر ما ذنب بنت أبي لؤلؤة حين قتلتها قال فكان رأي علي حين استشاره عثمان ورأي الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتله لكن عمرو بن العاص كلم عثمان حتى تركه فكان علي يقول لو قدرت على عبيد الله بن عمر ولي سلطان لاقتصصت منه أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني هشام بن سعد قال حدثني من سمع عكرمة مولى بن عباس قال كان رأي علي أن يقتل عبيد الله بن عمر لو قدر عليه أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال لما استخلف عثمان دعا المهاجرين والأنصار فقال أشيروا في قتل هذا الذي فتق في الدين ما فتق فأجمع رأي المهاجرين والأنصار على كلمة واحدة يشجعون عثمان على قتله وقال جل الناس أبعد الله الهرمزان وجفينة يريدون يتبعون عبيد الله أباه فكثير ذلك القول فقال عمرو بن العاص يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك سلطان على الناس فأعرض عنه فتفرق الناس عن كلام عمرو بن العاص أخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني بن جريج أن عثمان استشار المسلمين فأجمعوا على ديتهما ولا يقتل بهما عبيد الله بن عمر وكانا قد أسلما وفرض لهما عمر وكان علي بن أبي طالب لما بويع له أراد قتل عبيد الله بن عمر فهرب منه إلى معاوية بن أبي سفيان فلم يزل معه فقتل بصفين أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سمعت رجلاً من أهل الشام يحدث في مجلس عمرو بن دينار فسألت عنه بعد فقيل هو يزيد بن جابر يقول إن معاوية دعا عبيد الله بن عمر فقال إن علياً كما ترى في بكر بن وائل قد حامت عليه فهل لك أن تسير في الشهباء قال نعم فرجع عبيد الله إلى خبائه فليس سلاحه ثم إنه فكر وخاف أن يقتل مع معاوية على حاله فقال له مولى له فداك أبي إن معاوية إنما يقدمك